مقدمة

كان الإنسان عبر العصور ولا يزال لحد اليوم يعاني من قلق مستمر بسبب تعرضه أو احتمال تعرضه للمخاطر المتعددة، سواء كانت في شخصه أو ماله.

وقد حاول بشتى الوسائل لمنع وقوع هذه الأخطار، ومن بين الوسائل التي استخدمها من أجل الشعور بالأمن والاطمئنان، فكرة الادخار، حيث قام بادخار جزءًا من مداخيله كاحتياطي لمواجهة المخاطر المحتملة. وأمام عجز وسيلة الادخار في التصدي للحوادث والكوارث الخطيرة والمتعددة، سواء بفعل الإنسان أو الطبيعة، فكر في أن يتعاون مع غيره من بني جنسه ممن يتعرضون لمخاطر متشابهة على مواجهة الأخطار، فيتحمل كل منهم جزءًا من الخسائر التي تصيب أحدهم نتيجة تعرضه لخطر محدد، وهذا ما يصطلح عليه بالتأمين التبادلي (التعاوني).

ثم فكر في أن يلجأ إلى جهة أخرى، فيدفع لها مبلغًا معينًا متفقًا عليه مقابل أن تتعهد له تلك الجهة بتعويض خسائره، نتيجة لوقوع الخطر الذي تعهدت له تلك الجهة بتأمينه عنه، وهذا ما يصطلح عليه بالتأمين التجاري.

ونشير أن فكرة التأمين نشأت وتطورت عبر مراحل التاريخ، وتجسدت في الأخير على شكل عقود أو ما يعرف بعقود التأمين، وكان أول ظهور لها في المجال البحري، ثم تطورت بعد ذلك لتشمل مجالات أخرى. ويعتبر موضوع التأمين بأنواعه المختلفة من المعاملات التي فرضت نفسها في العصر الحديث، وذلك لما يمثله التأمين من أهمية كبرى في المجال الاقتصادي والمالي والاجتماعي.

وتعد شركات التأمين من المؤسسات المالية الضخمة، حيث تقوم بتجميع الأموال من خلال الأقساط التي يلتزم المؤمن لهم بدفعها لهذه الشركات، وقد تقوم باستثمارها في وجوه كثيرة.

ولمعالجة موضوع التأمين ارتأينا تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

المحور الأول: مفهوم التأمين ووظائفه ونشأته

المحور الثاني: عقد التأمين

المحور الثالث: أنواع التأمينات (أقسام التأمين)